

المريض يقولون : لا يستطيع أن يأكل مثل الصحيح ، وكانوا يتخرجون أن يأكلوا فى بيوت أقربائهم . فنزلت : ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ آية رقم ٦٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن إسحاق" وابن المنذر ، والبيهقى فى الدلائل عن "عروة بن الزبير" ت ٩٣ هـ و "محمد بن كعب القرظى" ت ١١٧ هـ قالا : لما أقبلت قريش عام الأحزاب نزلوا بمجمع الأسياال من بئر دومة بالمدينة قائدها "أبوسفيان" وأقبلت "غطفان" حتى نزلوا "بتغمين" إلى جانب أحد .

وجاء رسول الله ﷺ الخبر ، وضرب الخندق على المدينة وعمل فيه ، وعمل المسلمون فيه ، وأبطأ رجال من المنافقين ، وجعلوا يورون بالضعيف من العمل ، فيتسللون إلى أهليهم بغير علم من رسول الله ﷺ ولا إذن ، وجعل الرجل من المسلمين إذا نابته النائبة من الحاجة التى لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله ﷺ ويستأذنه فى اللحوق لحاجته فيأذن له فإذا قضى حاجته رجع .

فأنزل الله فى أولئك المؤمنين : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

سورة الفرقان

قال الله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴾ آية رقم ١٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن مردويه" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : قال : بينما "جبريل" عليه السلام عند النبي ﷺ إذ قال : "هذا ملك تدلّى من السماء إلى الأرض منازل إلى الأرض قط قبلها ، استأذن ربّه فى زيارتك فأذن له ، فلم يلبث أن جاء فقال : السلام عليك يا رسول الله ، قال : وعليك السلام ، قال : إنّ الله يخبرك إن شئت أن يعطيك من خزائن كل شئ ومفاتيح كل شئ لم يعط أحداً قبلك ، ولا يعطيه أحداً بعدك ، ولا ينقصك مما آدخرك عنده شيئاً .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ١٠٦ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ١١٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٦٤ .

فقال النبي ﷺ : "لا بل يجمعهما لي في الآخرة جميعاً" .

فنزلت : « تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك » الآية اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ

سَبِيلًا ﴾ آية رقم ٢٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي حاتم" عن "عمرو بن ميمون" في قوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ :

قال : "نزلت في عقبة بن أبي معيط ، وأبي بن خلف" :

دخل النبي ﷺ على "عقبة" في حاجة وقد صنع طعاماً للناس ، فدعا النبي ﷺ إلى طعامه ،

فقال النبي ﷺ : "لا حتى تسلم" فأسلم فاكل .

وبلغ الخبر "أبي بن خلف" فأتى "عقبة" فذكر له ما صنع فقال له "عقبة" أترى مثل "محمد"

يدخل منزلي وفيه طعام ثم يخرج ولا ياكل ؟ قال "أبي بن خلف" : فوجهي من وجهك حرام حتى

ترجع عما دخلت فيه فرجع .

فنزلت الآية اهـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ

بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ آية رقم ٣٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي حاتم" ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة" عن "ابن

عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : قال المشركون : إن كان "محمد" كما يزعم نبياً فلم يعذبه ربه ألا يُنزل عليه القرآن جملة

واحدة ؟

ينزل عليه الآية ، والآيتين ، والسورة .

فأنزل الله على نبيه ﷺ جواباً ما قالوا :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٥ / ١١٦ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٦٥ انظر : أسباب

النزول للواحدى ص ٣٤٢ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٥ / ١٢٦ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣٤٣ انظر : أسباب النزول

للشيخ القاضي ص ١٦٥ .

﴿ وقال الذين كفروا لولا نزل القرآن جملة واحدة ﴿ الآية (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿ آية رقم ٤٣
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى حاتم ، وابن مردويه" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما فى قوله تعالى " ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ ﴿ .

قال : كان الرجل يعبد الحجر الأبيض زمانا من الدهر فى الجاهلية فإذا وجد حجراً أحسن منه رمى به وعبد الآخر .

فأنزل الله الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿ آية رقم ٦٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : "أحمد ، وعبد بن حُمَيْد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن «ابن مسعود» رضى الله عنه ت ٣٢ هـ

قال : سئل النبى ﷺ أى الذنب أكبر ؟

قال : "أن تجعل لله نداً وهو خلقك" . قلتُ : ثم أى ؟

قال : "أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك" .

قلتُ : ثم أى ؟ قال : أن تزانى حليلة جارك" .

فأنزل الله تصديق ذلك : «والذين لا يدعون مع الله ألهاً آخر» الآية (٣) .

سورة القصص

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ

بِالْمُهْتَدِينَ ﴿ آية رقم ٥٦

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ١٢٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٦٦ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ١٣٢ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ١٤٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٦٦ انظر : أسباب

النزول للواحدى ص ٣٤٥ .